

تفسير أبي السعود

77 - سورة المرسلات 39 48 .

فان كان لكم كيد فكيدون .

فان جميع من كنتم تقلدونهم وتفتدون بهم حاضرون وهذا تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واطهار لعجزهم .

ويل يومئذ للمكذبين .

حيث ظهر أن لا حيلة لهم في الخلاص من العذاب .

ان المتقين .

من الكفر والتكذيب .

في ظلال وعيون .

وفواكه مما يشتهون .

اي مستقرون في فنون الترفه وأنواع التنعم .

كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون .

مقدر بقول هو حال من ضمير المتقين في الخبر اي مقولا لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملونه في الدنيا من الأعمال الصالحة .

انا كذلك .

الجزاء العظيم .

نجزي المحسنين .

اي في عقائدهم وأعمالهم لا جزاء أدنى منه .

ويل يومئذ للمكذبين .

حيث نال اعداؤهم هذا الثواب الجزيل وهم بقوا في العذاب المخلد الوبيل .

كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون .

مقدر بقول هو حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم مقولا لهم ذلك تذكيرا لهم بحالهم في الدنيا وبما جنوا على أنفسهم من ايثار المتاع الفاني عن قريب على النعيم الخالد وعلل ذلك باجرامهم دلالة على أن كل مجرم مآله هذا وقيل هو كلام مستأنف خوطب به المكذبون في الدنيا بعد بيان مآل حالهم وقرر ذلك بقوله تعالى .

ويل يومئذ للمكذبين .

لزيادة التوبيخ والتقريع .

واذا قيل لهم اركعوا .

اي اطيعوا اﻻ واخشعوا وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه وارفضوا هذا الاستكبار
والنخوة .

لا يركعون .

لا يخشعون ولا يقبلون ذلك ويمصرون على ما هم